الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

التعبير غير اللفظي لدى تلاميذ ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي بتلاغمة ولاية ميلة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- إكرام جازي
*- يسرى شامو

إشراف الأستاذ(ة):
شهيرة بوخنوف

السنة الجامعية: **2018/2017**

إهداء

إلى بهجة نفسي وزهرة عمري، إلى معنى الحب والحنان، إلى بسمة الحياة، إلى من كان دعائها سرّ نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى التي منقوش في قلبي إلى أعظم وأعزّ النّاس، إليك يا أغلى وأول كلمة نطقت بها... أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى والدي الحبيب، الذي لطالما تمنّى أن يراني في هذا اليوم، رحمه الله وجعل الجنة دار الخلد له.

إلى من بها أكبر، وعليها أستند، إلى شمعة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودها أكتسب قوة، إلى من عرفت معها معنى الحياة.. أختي الغالية" زينة" وإلى زوجها وإلى أولادها الكتاكيت الصغار" آدم" و" مايا".

إلى سندي الأكبر وبساط راحتي
إلى الذي رعاني وتعب من أجلي

أخي العزيز" نصر الدين" وزوجته" ليندة"

إلى العنقود الصغير في البيت والمشاغبة" آية"

إلى من بوجودها نفرح، إلى من وقفت معي وساعدتني ماديا ومعنويا

...جدتي أطال الله بعمرها

إلى بنات خالتي وصديقاتي: خولة، رانيا، منال، إلهام

إلى صديقتي وشريكتي في هذا العمل" يسرى"

إلى كل العائلة صغيرا وكبيراً، إلى كل من ساعدني ولو بابتسامة محت على وجهي آلام الانتظار في سبيل تحقيق الانتصار.

إكـــــــرام

إهداء

إلى بهجة حياتي ووردة عمري، التي سهرت اللّيالي من أجلي

وكانت بجانبي في كلّ الأوقات والمواقف الحلوة والمرة

إلى التي زرعت في حب الحياة، والأمل والطموح، إليك يا أحلى أم في الدُنيا

أميّ" روميلة" حفظك الله.

إلى الغالي والعزيز الذي كدّ وجدّ في النهار والليل ليعبّد لي طريق النجاح،

إلى قدوتي

إلى الذي كان لي سندا ومعطاء وحنونا ولم يبخل عليّ

بشيء أبي الغالي" السبتي" حفظك الله.

إلى من شاركوني حياتي في كل الأوقات السيئة

والجميلة إلى أحبتي: ليندة، فارس، سمرة، أريج

إلى مستودع أسراري صديقتي وحبيبتي المخلصة وشريكتي في

هذا العمل إكرام وإلى عائلتها الكريمة التي تعتبر عائلتي

إلى صديقاتي: منال وإلهام وأشواق

إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو

من بعيد وبالأخص سارة

والى كل من عرفتهم في مساري الدراسي

ومشوار حياتي

وإلى كل عائلة" شامو"

وأدعو الله أن يبارك هذا العمل ويجعله

خالصا لوجهه الكريم

يسرى

شكر وعرفان

قال تعالى: «ولئن شكرتم لأزيدنكم»

أول شكر هو الشكر لله عز وجل الذي

أنار لنا درب العلم والمعرفة

ووّفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

نتوجه بالشكر والامتنان إلى كلّ

من ساعدنا من قريب

أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، ونخصّ بالذكر

الأستاذة الفاضلة "شهيرة بوخنوف" التي تفضلت

بالإشراف على هذا البحث

والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها

ونصائحها القيّمة

والتي كانت عونا لنا في إنجاز هذا البحث

ومشكورة على جهودها

وتوجيهاتها، وعلى

روح التواضع فيها، وجزاها الله خيرا.

مقدمة

تعدّ اللّغة ظاهرة اجتماعية يتميّز بها الإنسان عن سائر الكائنات هذا بفضل الله تعالى واللّغات عديدة ومتنوعة حسب الحضارة والمجتمع، وعليه فهي وسيلة يُستعان بها في مختلف المعارف والعلوم، إذ يعتبر التعبير أداتها الذي من خلاله يستطيع الفرد إيصال أفكاره ومشاعره إلى الآخرين وهو على نوعين لفظي وغير لفظي.

وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على ظاهرة التعبير غير اللّفظي وفعاليته في التعليم وبصفة خاصة متناولين" ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي" نموذجا في الدراسة في بحث موسوم ب" التعبير غير اللّفظي لدى تلاميذ ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي بتلاغمة، ولاية ميلة ".

وقد حضرنا حصص القراءة والتعبير عند أربع معلمات هن: (ب–أ) (م–ن) (ع–إ) (ي–م). وقد اقترحت علينا الأستاذة المشرفة" شهيرة بوخنوف" هذا الموضوع الذي لفت انتباهها لأهميته الكبرى داخل المنظومة التربوية التعليمية، فقبلناه بصدر رحب لأن له دور فعّال في إيصال المقاصد والمعاني إلى المتعلمين هذا من جهة، ومن جهة أخرى قلة اهتمام الطلبة بهذا الموضوع إذ –على حدّ علمنا– لم تنجز بحوثا حوله لذلك قبلنا البحث فيه.

وقد حاولنا في هذا الموضوع معالجة الإشكالية التالية:

ما هو التعبير غير اللّفظي؟ وما هي أنواعه؟ وهل يطبقه أساتذة ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي؟ وهل يؤدي مقاصده أم لا؟ وللإجابة على هذه التساؤلات انطلقنا من الفرضيات التالية:

- إنّ التعبير غير اللّفظي عبارة عن إشارات وإيماءات تستعمل أثناء الشرح.
- قد يكون له اهتمام من قِبل المتعلمين وقد لا يكون له أي اهتمام.
- من بين أنواعه العينين واليدين.

ومن أهم المصادر التي تناولت الموضوع سابقا:

حميد الطائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج وحركات، دار الباروني العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربية 2009. تناول فيه تعريف التعبير غير اللّفظي وأنواعه.

- مختبر اللغة العربية والاتصال:" مجلة اللغة العربية والاتصال"، مجلة علمية محكمة، العدد 13، البريد الإلكتروني، الجزائر، أفريل 2013م، وتناول فيه مفهوم التعبير غير اللفظي، وكذلك أنواعه.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا، قسمنا هذا البحث إلى:

مقدمة، وفصلين، وخاتمة، فالمقدمة تناولنا فيها موضوع البحث وأسباب اختياره، ثم طرحنا الإشكالية ووضعنا فرضياتها مع تحديد المنهج الذي سارت عليه دراستنا، كما حددنا فيه خطة البحث، وأهم المصادر والمراجع المعتمدة، والصعوبات التي واجهتنا.

أما الفصل الأول فقد وسم بـ "**تحديد مصطلحات الدراسة**" وقد تناولنا فيه مفهوم التعبير وأهميته، كما تحدثنا عن مفهوم التعبير غير اللفظي وأهميته ومهاراته، وأنواعه.

أما الفصل الثاني المعنون **بـ"دراسة ميدانية في ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي**" فقد عرّفنا ببلدية التلاغمة، وأيضا نبذة عن حياة محمد البشير الإبراهيمي، ووصف الابتدائية، ثم تناولنا التعبير غير اللفظي الذي يستخدمه المعلمين في الابتدائية.

أما الخاتمة فقد كانت عبارة عن مجموعة من النتائج المتوصل إليها خلال البحث.

اعتمدنا في هذا البحث على مصادر ومراجع أساسية من بينها نجد: " لسان العرب" لابن منظور، شعبان فرج" الاتصالات الإدارية" حميد الظائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال وكذلك حسين كريم: مهارات الاتصال في عالم الاقتصاد وإدارة الأعمال.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث عرفنا التعبير وحددنا أهميته وأنواعه، وكذلك التعريف بالتعبير غير اللّفظي وأهميته وكذلك مهاراته وأنواعه مفصّلين في هذه الموضوعات.

إنّ أي بحث لا يخلو من الصعوبات، ولعلّ أهم صعوبة واجهتنا في إعداد هذا البحث هي قلة المصادر والمراجع المتعلقة بهذا الموضوع.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان إلى أستاذتنا المشرفة " شهيرة بوخنوف" وإلى كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الفصل الأوّل

تحديد مصطلحات الدراسة

1- مفهوم التعبير

2- أهمية التعبير

3- أنواع التعبير

4- تعريف التعبير غير اللفظي

5- أهمية التعبير غير اللفظي

6- مهارات التعبير غير اللفظي

7- أنواع التعبير غير اللفظي

تعدّ اللغة العربية عنصرًا مهمًّا في الحياة الاجتماعية، وذلك لأنها وسيلة من وسائل التعبير والتواصل بين الأفراد في المجتمع. والتعبير هو من الأدوات الفعّالة لتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد، وهو من الوسائل التي يعتمد عليها الفرد لقضاء مصالحه وحاجاته.

وهو على نوعين: تعبير لفظي وتعبير غير لفظي ولفت انتباهنا إلى التعبير غير اللفظي نظرًا لأهميته في عملية التعبير، إذ أصبح محطّ اهتمام جميع العلوم والدراسات من بينها الدراسات اللغوية، ومن هنا سنتطرّق إليه بالتفصيل في هذا الفصل.

1- مفهوم التعبير

أ- لغة:

اشتقّ مصطلح التعبير من الفعل "عبر الرؤيا يعبرها عبرًا وعبارة وعبّرها فسّرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها، ويقال فلان في ذلك العبر أي في ذلك الجانب، وعبرت النهر والطريق أعبره عبرًا وعبورًا إذًا قطعته من هذا العبر إلى ذلك العبر"[1]، ومنه فإن التعبير يعني التفسير والعبور.

وقد جاء مصطلح التعبير في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً**﴾[2]، ويتّضح من هذه الآية الكريمة أنها تدعو المؤمنين أن يتّقوا الله وأن يقولوا قولًا سديدًا، ومن ثم فالقول السّديد يعني حسن التعبير وجماليته.

---

[1]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، المجلّد الرابع، ط1، دار صيح، بيروت-لبنان، 2006م ص 529.

[2]- سورة الأحزاب: الآية 70.

ب- اصطلاحًا

يعدّ مصطلح التعبير "وسيلة الإبانة واللإفصاح عمّا في نفس الإنسان من فكرة أو خاطرة أو عاطفة أو نحوها"[1]، وعليه فالتعبير هنا هو عبارة عن أداة يستطيع بها الفرد أن يُظهر عمّا يجول في نفسه أو خاطره. كما يعني: "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطّة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفهيًا وكتابةً"[2]، أي أن التعبير هو عبارة عن إستراتيجية ممنهجة غايتها تمكّن الطالب من الإبانة عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، سواء كان ذلك شفاهيًا أو كتابيًا.

ويعدّ التعبير "نشاطًا أدبيًا واجتماعيًا يستطيع الإنسان من خلاله أن ينقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته إلى الآخرين بلغة سليمة وأسلوب جميل"[3]، ومن هنا نفهم أن التعبير هو ما يعبّر به الفرد عن حاجاته ومتطلّباته الحياتية اليومية، من تعامل وبيع وشراء وسؤال وجواب وإدارة شؤونه فهو أداة مهمّة لتحقيق جودة التعليم وزيادة التّحصيل الدراسي، أي أنه نشاط أدبي واجتماعي في الوقت نفسه.

وفي تعريف آخر: "لاشكّ أن اللغة هي الوسيلة المثلى للتعبير وغالبًا ما تطلق كلمة اللغة على أمرين هما: التعبير الصوتي الشفوي (الشفهي) وهو ما يعرف بالكلام"[4]، ومن هنا فاللغة هي أداة للتعبير وهي تطلق على الصوت الذي يمثّله التعبير الشفوي والذي يعرف بالكلام لهذا فالتعبير يعني الكلام.

---

[1]- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 2009م، د.ت، ص 11.

[2]- خالد حسين أبو عمشة: التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، د.ط، شبكة الألوكة للنشر، د.ت، ص 7.

[3]- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د.ط، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان-الأردن 2010م، ص 228.

[4]- محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، 2007م، ص 11.

بالإضافة إلى هذه التعريفات يعرّفه الباحث "جمال الفليت" في رسالة ماجستير بأنه: "القدرة على استخدام اللغة في الإفصاح عن الأفكار والمشاعر استخداماً سليماً"[1]، ومن هنا فالتعبير هو القالب الذي يصبّ فيه الإنسان أفكاره وبه يتمكّن الفرد من أن يصل بسهولة إلى فهم المسموع والمقروء وبطريقة صحيحة.

نستنتج من كل هذه التعريفات أن التعبير هو وسيلة يعبّر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره وما يجول في خاطره، كما أنه إستراتيجية ممنهجة تعلّم الطلاب التعبير عن أفكارهم، ولا يكون التعبير في الأدب فقط بل يشمل جميع مجالات الحياة، فمن خلاله يستطيع الفرد التعامل مع الآخرين وقضاء حاجاته ومتطلباته من بيع وشراء وسؤال وجواب، كما يستطيع بواسطته فهم المسموع والمقروء ويكون شفاهياً وكتابياً.

2- أهمية التعبير

للتعبير أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة، وتتجلّى أهميته فيما يلي:

- "يعدّ وسيلة اتصال الفرد بالآخرين وأداة فعّالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات"[2]. فهذا الكلام يوحي بأن التعبير هو وسيلة أساسية من الوسائل التي يستعين بها الإنسان لقضاء مصالحه وتمتين علاقاته الإنسانية في المجتمع.

- "يُسهم في حل المشكلات الفردية والجماعية عن طريق تبادل الآراء"[3]، فهذا يدل على أن التعبير يعطي حرية المناقشة والحوار فمن خلاله يستطيع الإنسان أن يعبّر عما بداخله ويتبادل

[1]- خليل عبد الفتاح حماد وخليل محمود نصار: فن التعبير الوظيفي، ط1، مطبعة ومكتبة منصور، 2002م، ص 25.

[2]- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 231.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أفكاره مع الغير، ويُعوّد التعبير الأطفال إجادة النطق وطلاقة اللسان ويمكّنهم من السيطرة على ترتيب الجمل والربط بينها، فتأتي عبارته مترابطة ومؤثّرة في المستمعين ذلك أن عدم القدرة على التعبير تحقق نتائج عكسية مثل بعض أمراض النطق كالتّأتأة.

3- أنواع التعبير: ينقسم التعبير إلى:

أ- التعبير الكتابي: "هي الوسائل التي بواسطتها تتبادل المعلومات بين المتصل والمتصل به عن طريق الكلمة المكتوبة"[1]، ومن هنا فإن التعبير الكتابي هو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدماً في ذلك مهارات لغوية كفنون الكتابة وقواعد اللغة مثل: المنشورات والتقارير، والمذكرات... .

ب- التعبير الشفهي: "هي الوسائل التي يتم بواسطتها تبادل المعلومات بين المتصل والمتصل به شفاهة عن طريق الكلمة المنطوقة لا المكتوبة"[2]، ومنه فإن التعبير الشفهي هو إفصاح المرء عن أفكاره ومشاعره وما يجول في خاطره من خلال استخدام اللّسان وإيصال ما يريده الفرد إلى الآخرين مثل: المقابلات الشخصية.

ويتكون التعبير الشفهي من صوت لغوي "لفظي" وصوت غير لغوي "غير لفظي" أي من تعبير لفظي وتعبير غير لفظي، وما يهمنا نحن في هذا المقام هو التعبير غير اللفظي.

---

[1]- بلال خلف السكارنة: مهارات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ص 28.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4- مفهوم التعبير غير اللفظي

يعدّ التعبير غير اللفظي من "أقدم أنواع الاتصال، فعندما بدأت الحياة على الأرض لم يكن الإنسان يعرف الكلام، وعندما أحسّ بحاجته الطبيعية إلى الاتصال لم يكن أمامه سوى استخدام رموز معينة كوسيلة لإيصال رسائله إلى الآخرين ضمن العائلة أو القبيلة"[1]، ومنه نستخلص أن التعبير غير اللفظي كان موجوداً منذ القدم والدليل على ذلك أن الإنسان في القديم لم يكن يعرف أصول الكتابة ولا كيف يكتب الحروف، ولكن بما أن الاتصال شيء مهم بين الناس لجأ إلى استخدام اللغة الصامتة في التعبير عن حاجاته.

وهو أيضاً: "استخدام لغة الجسم وتعبيرات الوجه والعيون في إرسال الرسائل"[2]. لهذا فالتعبير غير اللفظي هو الذي يستعمل فيه كل ما هو خارج عن إطار اللغة.

و"يشار إلى هذا النوع من الاتصالات بلغة الجسد أو لغة الإشارة، وتنطوي هذه الاتصالات على نقل المعلومات والأخبار والانطباعات باستخدام الإشارات أو الإيماءات..."[3] والمقصود هنا أن التعبير غير اللفظي هو عبارة عن مجموعة من الحركات والرموز، تعمل على نقل المعلومات والأفكار والأحاسيس.

---

[1]- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 68.

[2]- هاشم حمدي رضا: تنمية مهارات الاتصال والقيادة الإدارية، ط1، دار الراية للنشر، عمان- الأردن، 2009م، ص 103.

[3]- حميد الطّائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، الطبعة العربية، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع عمان- الأردن، 2009م، ص 52.

ويعرّفه "سالزامان" بأنه: "يشير إلى أي نقل للعلامات يتم إنجازه بوسائل أخرى غير الألفاظ المنطوقة أو المكتوبة"[1]، والمغزى من هذا الكلام هو أن التعبير غير اللفظي هو الذي يستعمل فيه كل ما هو خارج عن إطار اللغة سواء كان ذلك على شكل رموز أو علامات.

وفي تعريف آخر أنه: "يتمثّل بوضوح في حالة تخاطب الأفراد البكم العاجزين عن الكلام"[2] وهذا يعني أنه عبارة عن لغة صامتة، ويتضمّن "الإشارات وحركات الصور، وتعبيرات الوجه ووقفة الجسم، وحركة اليدين... الخ"[3]، وهذا يعني أن التعبير غير اللفظي لا يتوفر فيه الحديث وإنما هو عبارة عن مجموعة من الإيماءات والحركات التي يستخدمها الفرد من أجل إيصال أفكاره إلى الآخرين، وتوضيح الفكرة المراد إيصالها.

وهناك من يعرّفه بقوله: "هي الاتصالات التي لا تستخدم الكلمات للدلالة على معانيها وإنما لغة غير لفظية مثل الإشارات"[4]، ومن هنا فإن التعبير غير اللفظي يعني التعبير عن الأفكار والأحاسيس بطريقة غير لفظية، أي عدم استخدام الكلام وإنما استخدام لغة أخرى وهي لغة الجسد التي توظف مجموعة من الإيماءات مثل اليدين والرأس وغيرها.

ويعني هذا أنه يعتمد "على الاستخدام المقصود أو غير المقصود لتعابير الوجه والجسد لنقل إشارات وإيماءات توحي برسالة أو معنى معين"[5]، لهذا فالتعبير غير اللفظي يقوم باستخدام

---

[1]– مختبر اللغة والاتصال: مجلة اللغة والاتصال، مجلة علمية محكمة، العدد 13، الجزائر، أفريل 2013م ص 145.

[2]– خبراء المجموعة العربية للتدريس: الاتصال (اللفظي وغير اللفظي)، ط1، القاهرة، مصر، 2012م، ص 14.

[3]– ينظر: سيد سالم عرفة: الاتصالات التسويقية، ط1، دار الراية للنشر، عمان– الأردن، 2012م، ص 17.

[4]– شعبان فرج: الاتصالات الإدارية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2009م، ص 169.

[5]– بشير العلاق: الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة، الطبعة العربية، دار اليازوني العلمية للنشر، عمان– الأردن، 2012م، ص 17.

حركات الجسم بشكل إرادي من أجل إيضاح المعنى للمتلقّي أو المستمع، ومن ثَمَ بهذه الحركات الجسمانية تصبح المعلومة واضحة أمام المتلقّي.

ويتمثّل: "هذا النوع من الاتصالات في حركات الجسم، أو ما يعرف بلغة الجسد التي من خلالها يتم نقل المعاني بواسطة حركات وتعبيرات الوجه والإيماءات وحركات اليدين والعيون..."[1]. والمقصود هنا أن التعبير غير اللفظي أو ما يعرف بلغة الجسد هو كل الإشارات والحركات الجسدية التي يستعملها الفرد في تواصله مع الآخرين إما في ارتباط مع الكلام أو مستقّلة عنه كأن يحرّك رأسه يمنة ويسرة تعبيراً عن رفض شيء ما، ومن هذه الحركات ما يعتبر عفويًّا لا إراديًّا وتصاحب الكلام المنطوق.

كما يوجد تعريف آخر يقول أن التعبير غير اللفظي "يشمل هذا النوع من الاتصالات استخدام لغة الجسم وتعبيرات الوجه والعيون في إرسال الرسائل"[2]، وهذا يوحي إلى أن التعبير غير اللفظي تستعمل فيه حركات الجسد، ولهذا أُطلق عليه أيضًا تسمية لغة الجسد، ففيه يعبّر الفرد عن أفكاره عن طريق استعمال حركات اليدين أو الرأس. أي أنه "استجابة إنسانية غير كلامية مثل الإيحاءات وتعابير الوجه غير أنه يجب ملاحظة أنه في موقف اتصالي لا يمكن الفصل بين الرسائل اللفظية يتم نقلها وإدراكها من خلال الرموز غير اللفظية"[3]، نستشف من خلال هذا الكلام أن التعبير غير اللفظي هو عبارة عن رد فعل غير كلامي، بالإضافة إلى أن الكثير من الرسائل اللفظية يتم فهمها بواسطة الإيحاءات والرموز غير اللفظية فهي تساعد على فهم الرسالة.

---

[1]– محمد رسلان الجيوشي وجميلة جاد الله: الإدارة علم وتطبيق، ط1، 2000م، ص 167.

[2]– محمد قاسم القريوني: مبادئ الإدارة النظريات والعمليات والوظائف، ط4، دار وائل للنشر، 2009م، ص 301.

[3]– محمد عبد الفتاح الصيرفي: إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، ط1، دار قنديل للنشر، 2010م، ص 384.

إضافة إلى أنه "استجابات إنسانية غير كلامية (مثل حركات الجسم وتعابير الوجه وغيرها) وخصائص البيئة المدركة التي يتم فيها إرسال الرسائل اللفظية وغير اللفظية"[1] وهذا يعني أن التعبير غير اللفظي هو عبارة عن ردود غير كلامية عن طريق مجموعة من الإشارات والحركات ومن خلال هذه الحركات يُفهم القصد من الرسالة.

ومن أمثلة التعبير غير اللفظي نجد المثال الذي يدل على "أنك متعاون"، حيث يكون السّلوك: "التحرّك بالقرب من الشخص الآخر، وكذلك بوجه مبتسم، واستخراج اليدين من الجيوب، وأيضًا عدم تحريك الأيدي بشكل مستمر"[2]، فبالشّكل الآتي تكون قد عبّرت على رسالتك على أنك متعاون.

أما إذا أردت أن تعبّر عن رسالة "أنك واثق" فيكون سلوكك على النّحو الآتي: "عدم تحريك اليدين بالقرب من الوجه، والوقوف باستقامة وكذلك النظرة الثابتة للمقابل"[3] فبهذا تكون قد عبّرت عن رسالتك المتمثّلة في الوثوق بالنفس بسلوكاتك هذه.

وإذا أردت أن تعبّر عن رسالة "أنك عصبيّ" فيكون السلوك بالشكل الآتي: "حركة اليدين أثناء الحديث بشكل غير منتظم وعشوائي والتّأفف والتشكي وكذلك التدخين بشكل متزايد"[4] فمن خلال هذه الطريقة يكون قد عبّرت على رسالتك وهي "أنك عصبيّ" بوضوح. وبصفة عامة كل التعابير غير اللفظية (كالتعبير على العصبية والتعبير على الوثوق بالنفس والتعبير على

[1]– حسن حريم: مهارات الاتصال في عالم الاقتصاد وإدارة الأعمال، ط1، دار الحامد للنشر، عمان– الأردن، 2010م ص 27.

[2]– ينظر: حميد الطّائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، ص 53.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 54.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الجوع... الخ) تدل على أشياء خفية داخل المعبّر عنها، وهذا ما جعلها وسيلة جيّدة وللحكم على سلوكات وأفعال ذلك المعبّر أو إعطاء مفتاح وسرّ شخصيته.

نستنتج من كل هذه التعريفات أن التعبير غير اللفظي أو ما يسمّى بلغة الجسد هو الذي تستخدم فيه كل ما هو خارج عن إطار اللغة من رموز وعلامات وأيقونات تواصلية مختلفة تكون قادرة على نقل الرسالة اللغوية المراد تبليغها للمستقبل، أو تساهم على الأقل في نقل تلك الرسالة وجعلها مفهومة لديه.

5- أهمية التعبير غير اللفظي

يلعب التعبير غير اللفظي دورًا مهمًّا في نجاح عملية التعبير بين المتحدّث والمستمع وتتجلّى أهميته فيما يلي:

- "هذا النوع من الاتصالات يعد الأقدم تاريخيًا، حيث استخدمته الشعوب منذ ملايين السنين كلغة اتصال وحيدة، ومازالت هذه اللغة تستخدم اليوم في بعض مناطق العالم النّائية"[1]. وهذا يعني أن التعبير غير اللفظي "لغة الجسد" له جذور عريقة تمتدّ منذ القدم وهي لا تزال موجودة إلى يومنا هذا.

- "تقدّر بعض الدراسات أن نسبة استخدام الإشارات والإيماءات في الاتصال تفوق 99% في حالات معيّنة"[2]، فهذا يوحي بأن نسبة استعمال الإشارات والحركات كبيرة جدًّا فهذا يدل على أهميتها البالغة، وخاصة في حالات معينة في عملية التعبير.

[1]- حميد الطّائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، ص 52.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

– "لها تأثير أقوى من الرسائل اللفظية، حيث يميل الناس إلى تصديقها عندما يتعارض الاثنان"[1] يدل هذا على فعالية التعبير غير اللفظي.

– "لغة الجسد علم قائم بحدّ ذاته، وأن فهم الرسائل الصادرة عن حركات الجسد ليس بالعملية السهلة، علاوة على ذلك تختلف لغة الجسد من ثقافة إلى أخرى، وبالتالي لا يمكن إعمام نتائجها"[2]. فهذا يشير إلى عملية لغة الجسد وأنها عملية صعبة تختلف من ثقافة إلى أخرى.

– "تعطي مفاتيح ومؤشّرات تصبح مؤثّرة إذا ما أجيد استخدامها وتفسيرها بشكل صحيح"[3]. ومن هنا نخلص إلى أن التعابير غير اللفظية إذا حسن استعمالها فهي تعدّ مؤشّرًا مؤثّرًا بقوة في المتلقّي.

– "توحي بأشياء دفينة لدى مصدرها، ما جعلها أداة جيّدة للحكم على تصرّفات مصدرها، أو إعطاء مفاتيح لشخصيته"[4]. ومن هذا تعدّ التعابير غير اللفظية أداة يكشف بها عن الأفكار والأشياء الخفية داخل المعبّر عنها، ووسيلة أيضًا لمعرفة مزاجية وشخصية ذلك المعبّر.

– "وسيلة هامة للتعبير غير وسيلة الاتصال الشفهية، ولهذا النوع أهمية كبرى في فهم المراد"[5] وعليه فالتعبير غير اللفظي يعدّ أداة ناجحة يستوعب من خلالها المقصود، ومن ثم فهو يختلف عن أنواع التعبير الأخرى.

---

[1]– بلال خلف السكارنة: مهارات الاتصال، ص 39.

[2]– حميد الطّائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، ص 53.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]– شعبان فرج: الاتصالات الإدارية، ص 241.

– " ساحة الاتصالات غير اللفظية واسعة جدًّا، فتعابير الوجه ولغة الجسد تعطي انطباعات بحسب مغزاها"[1]، ومن هنا نفهم أن حقل التعابير غير اللفظية أو "لغة الجسد" كبيرة جدًّا، فهي تعطي تصرّفات وسلوكات تختلف حسب مغزاها.

– "توصيل المعلومات ولكن بدون الألفاظ أو الكلام، وتتم عن طريق حركات الجسم والمحيط السلوكي الذي يتخلّل جو الاتصالات"[2]. وهذا يوحي بقدرتها العالية على إيصال الأفكار والمعلومات، وذلك يكون دون تلفّظ، عن طريق سلوكات وحركات مختلفة.

– "الاتصالات غير اللفظية تتمتّع بقدر عال من المصداقية وقوّة التأثير على المستلم"[3]. فهذا يدل على صدق معلوماتها ومن ثم يكون لها استجابة وتأثير فعّال لأنها مرتبطة بحركات تجسّد تلك المعلومات، فالمستلم يتفاعل معها أكثر.

– "إعطاء الفرصة للمرسل في شرح رسالته"[4]. فهذا يحيلنا إلى أن التعبير غير اللفظي يقدّم للمستلم حظوظًا مختلفة في فهم وتفسير تلك الرسالة.

– "وفي كثير من الحالات يكون السلوك غير اللفظي تأثير على المستقبل أكثر من تأثير الرسائل والمذكرات والتقارير والمحادثة"[5]، ومن هنا نستنتج أن التعبير غير اللفظي قد يكون له رد فعل أو استجابة فعّالة من قبل المستقبِل، وذلك يكون عن طريق الإشارات والحركات والإيماءات أكثر من استجابته للتعابير اللغوية والمحادثة.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 769.

[2]– شعبان فرج: الاتصالات الإدارية، ص 203.

[3]– بشير العلاق: الاتصال في المنظّمات العامة بين النظرية والممارسة، ص 96، 97.

[4]– حميد الطّائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، ص 53.

[5]– حسين حريم: مهارات الاتصال في عالم الاقتصاد وإدارة الأعمال، ص 27.

6- مهارات التعبير غير اللفظي

1- النواحي الصوتية المصاحبة للكلام: "فقد يميل المرسل إلى رفع صوته، أو خفضه تجاوباً مع مجرى الحديث مع المستقبِل أو حتى الإسراع في طريقة الحديث"[1]. وهذا يعني أن الزيادة في الصوت ونقصه خلال الكلام هي إحدى المهارات في التعبير غير اللفظي، التي يستخدمها المتحدّث، فالتعبير غير اللفظي لا يشمل الحركات والإيماءات فقط، وإنما يتعدّاها إلى النواحي الصوتية أثناء الكلام.

2- الاتصال بالنظرات: "يميل المرسل إلى استخدام النظرات إذا كان اتجاهه في حديثه مع المستقبل إيجابيًّا، فذلك من العوامل المساعدة في تحسين عملية الاتصال"[2]، لهذا فالنظرات أيضًا لها أهمية في التعبير غير اللفظي، فمثلًا عندما يكون الطرفان يتبادلان الحديث ولكن بنظرة واحدة يستطيع أن يفهم المستمع ماذا يقصده المتكلّم، إذن فالنظرات تساعد على التعبير الجيّد.

3- الحركة الصّامتة: "مثل قيام المستقبِل بإيماء رأسه لتأكيد متابعته حديث المرسل، أو بتغيرات الوجه التي قد تدل على ارتياح المستقبِل لحديث المرسل، أو الصّمت الذي يريد منه المستقبِل إعطاء الفرصة للمرسل في شرح رسالته"[3]، ومن هنا فإن الحركات الصّامتة تلعب دوراً في عملية التعبير غير اللفظي، إذا فهمنا الطرف الآخر فمثلًا: تحريك الرأس قد يدل على أن

---

[1]- حميد الطّائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، ص 118.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص 118، 119.

المستمع أعجبه الحديث، وقد تدل على العكس ولكن هذا الأسلوب قد يؤدّي إلى حدوث مشكلات تؤثّر في الطرفين فلا يفهم الطرف الآخر ما يطلبه منه الطرف الثاني.

4- استخدام الوضع الجسماني في الاتصالات: "يلعب الوضع الجسماني للمستقبِل دوراً كبيراً في نجاح عملية الاتصال بينه وبين المرسل، على سبيل المثال: قد يعني وضع المستقبِل يداً واحدةً على ظهره أنه مرهق، وعلى غير استعداد لسماع رسالة المرسل"[1]، ومنه فالوضع الجسماني له أهمية كبيرة في التعبير عن كلام الفرد قبل أن يتكلّم، فحركاته التي يحدثها تعبّر عن حالته، فمثلًا: عندما يتحدّث الشخص مع الشخص الآخر، وهو ينظر إليه ويجلس أمامه يوحي ذلك إلى أن له الرّغبة في الحديث معه والعكس صحيح، إلا أن هذا الحركات قد تكون عادة لدى المتحدّث، وننصح بعدم استعمالها أثناء الحديث فقد يسيء الطرف الآخر فهمها.

7- أنواع التعبير غير اللفظي

بعد أن تعرفنا على التعبير غير اللفظي، وأهميته، وكذلك مهارات يمكننا أن نتطرق إلى أنواع هذا التعبير غير اللفظي:

1- **اللمس:**" يمكن للمس أن ينقل العديد من الرسائل الهامة للآخرين تتدرج من الحميمة إلى الضيقة"[2] فهذا يدل على أنّ اللمس له تأثير في نقل الرسائل، وفهمها، وبحيث تختلف الرسالة حسب نوعية اللمسة.

" نجد من بين أنواع اللمس؛ اللمسة التخصيصية مثل لمسة الفحص الطبي، وكذلك اللمسة **الاجتماعية مثل:** المصافحة، ونجد أيضا لمسة الصداقة، كالرتب على الكتف وكذلك لمسة

[1]- حميد الطّائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، ص 119.

[2]- شعبان فرج: الاتصالات الإدارية، ص95.

الحب، وتكون في الوجه أو الحضن"[1]ومنه نستشف أنّ اللّمس هو نوع من أنواع التعبير غير اللفظي، وهو في حد ذاته لديه أنواع، مثل اللّمسة الاجتماعية...إلخ.

2- **تعابير الوجه:**" وهي تحمل معاني عديدة فالابتسامة تشير إلى السعادة والعبوس يشير إلى عدم الرضا"[2] ومن هذا القول نستنتج أن تعابير الوجه من أنواع التعبير غير اللفظي وله أشكال كثيرة فمن بينها الابتسامة توحي بالسعادة، والاحمرار يوحي بالخجل.

3- **لغة الجسد:** لو توقفنا للحظة ونظرنا إلى وضعية الجلوس التي يتخذها كل واحد منا فإننا نستطيع أن نحكم على مزاج هذا الشخص في هذه اللحظة"[3]. ومن هذا الكلام نفهم بأن الحركات التي يقيمها الجسد له دور فعال في فهم مزاجيته وشخصيته وحتى الشيء الذي يريده دون أن يتكلّم، فعلى سبيل المثال هيئة الجلوس فإذا جلس المتعلم منزلقا على الكرسي الذي يجلس عليه فمعنى هذا أن هذا المتظلم هناك شعور ينتابه مثل الملل أو الاسترخاء.

4- **اللباس والمظهر:** " للملابس دور آخر غير تغطية مناطق معينة من الجسد، فهي قناة هامة للاتصال غير الكلامي لأنها تقدّم الكثير من المعاني التي نريد نقلها للآخرين مباشرة"[4]. ومن هذا نفهم أن الملابس هي نوع من أنواع التعبير غير اللفظي، وهي توصل الكثير من الرسائل، فمثلا من خلال المظهر نستطيع أن نحكم على شخصية ذلك الشخص.

5- **المسافة:** " المسافة تدخل ضمن الفطرة، أي أن كل الكائنات الحية بفطرتها تتخذ لنفسها مسافات معينة عن الآخرين حولها، فالطيور التي تقف على خط مستقيم تكون المسافات بينها

---

[1]- شعبان فرج: الاتصالات الإدارية، ص95.

[2]- محمد فتاح الصيرفي: إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، ط1، دار قنديل للنشر، 2010، ص 384.

[3]- شعبان فرج: المرجع السابق، ص91.

[4]- **المرجع** نفسه، ص93.

متساوية تماما"[1]، فهذا يوحي بأن المسافة هي شيء لا إرادي، أي يكون بالفطرة، أي كل المخلوقات الحية تتخذ مسافة معينة بينها وبين الآخرين، وبهذه المسافة مقاصد كثيرة.

6- القدم والساق: القدم هي أكثر أجزاء الجسم صدقا، إنها الجزء الذي يكشف المقاصد الحقيقية للشخص، وبالتالي يكون مكانا رئيسيًّا للبحث عن الإشارات غير الملفوظة التي تعكس بدقة ما تفكّر فيه، وذلك من خلال وضعية السّاق فقط.

نستنتج من كل هذا أن التعبير غير اللفظي عدة أنواع، تساعدنا على فهم الرسائل، فمثلا: اللمس يساعدنا على فهم الرسالة بين الحميمية والضيقة، أما بالنسبة لتعابير الوجه فمثلا: الابتسامة تدل على الفرح، وغيرها من الأنواع التي تدل على دلالات أخرى.

انطلاقا مما سبق نقول، إن التعبير من وسائل الاتصال بين الأفراد في المجتمع، وهو على نوعين كتابي وهو التعبير عن الأفكار بطريقة كتابية، وشفهي والذي يتكون من صوت لغوي أي لفظي، وصوت غير لغوي أي غير لفظي، أو ما يعرف بلغة الجسد، وعليه فهو وسيلة مهمة للاتصال والتعبير عن الأفكار، فهو يوصل الفكرة إلى الآخر بطريقة فعّالة ويكون لها تأثير واستجابة أكثر من الرسالة المنطوقة، وله عدة مهارات منها الحركة الصامتة مثل: الإيماء بالرأس لتأكيد المتابعة، والاتصال بالنظرات الذي يساعد على التعبير الجيّد، وللتعبير غير اللّفظي أيضا أنواع منها اللمس والصوت، وتعابير الوجه وكذلك لغة الجسد وغيرها، وهي تؤثر بشكل فعال في فهم الرسائل والاستجابة لها.

[1]- شعبان فرج: المرجع السابق، ص 93.

الفصل الثّاني

دراسة ميدانية في ابتدائية محمد البشير الابراهيمي

1- بلدية تلاغمة ولاية ميلة

2- نبذة عن حياة محمد البشير الإبراهيمي

3- وصف ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي

4- التعبير غير اللفظي في ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي

تعدّ مرحلة الابتدائي القاعدة الأولى التي ينطلق منها التلاميذ، وبها يبينون مشوارهم العلمي المعرفي... وعليه نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة التلاميذ فقد استحوذتنا لكي نبحث أكثر عن الطرائق والكيفيات التي يتبعها المعلمون في تدريس التلاميذ في هذه المرحلة؛ أي الطرائق التي يعتمد عليها في التدريس، وقد كان بحثنا في ابتدائية تقع في بلدية التلاغمة، وقد قمنا فيها بدراسة ميدانية لمعرفة كيفيات استخدام تقنيات التعبير غير اللّفظي، ومدى استجابتها لدى التلاميذ، وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا الفصل.

1- بلدية التلاغمة، ولاية ميلة

أ- **لمحة تاريخية:** تكونت نواة هذه المنطقة في" القرن السادس الهجري(599هـ)، ويعود أصل سكانها إلى المغرب وبالضبط من الساقية الحمراء، وأول قبيلة حصلت بهذه المنطقة هي قبيلة من تيميمون"[1].

كما أن عشائر التلاغمة باتت محصورة في أربعة لكثرة المنضمين إليها منها: "عشيرة أولاد نزار وعشيرة المرازقة، وعشيرة الزعابة وعشيرة أولاد براهم وهذا كعشائر لها شهرتها"[2] بالإضافة إلى أنّ أصل تسميتها" مشتق من اسم بربري" تلفمت" أي الجمل"[3].

ب- الموقع الإداري والإطار التنظيمي:

تعدّ التلاغمة من أكبر البلديات في الجزائر" من بين 32 بلدية تابعة لولاية ميلة، تقع بالجهة الجنوبية للولاية، أنشأت في إطار إعادة التنظيمي الإقليمي للبلديات طبقا للأمر رقم: 421/63 المؤرخ في 1963/10/28 الصادر بتاريخ 1963/11/05م"[4].

---

[1]- مراجعة المخطط التوثيقي للنهضة والتعمير لبلدية التلاغمة، التجمع الترخيصي والثانوي، المرحلة الثانية مصححة 2012/04.

[2]- الموقع الالكتروني: ww.ons.dz/collection/m43.p2.pdf . يوم 05 جانفي 2008، على الساعة 10:06.

[3]- المرجع السابق.

[4]- المرجع السابق.

أما عن المسافة فنذكر بعض المسافات عن المدن المجاورة:

قسنطينة 37كلم، بلدية ميلة 67كلم، شلغوم العيد 33 كلم، عين مليلة 22 كلم، واد سقان 7 كلم، المشيرة 15 كلم، واد العثمانية 22 كلم"[1].

ج- المساحة:

تتربع بلدية التلاغمة على مساحة 186 كلم^2، تبعد على مقرر الولاية ب: 60كلم، وتعتبر همزة وصل بين ولايات ميلة، تبلغ كثافتها السكانية 48013 خلال إحصاء 2008م".

د- المناخ:

يتميز مناخها بالاعتدال مع الميل إلى المناخ الشبه قاري ممطر شتاء وحار جاف صيفا تتراوح الحرارة بين 18° و38° صيفا، وبين 4° إلى 18° شتاءًا"[2].

هـ- الفلاحة:

" البلدية تتميز بطابعها الفلاحي والسياحي فهي تمتلك 9000 هكتار من الأراضي المروية"[3] ويغلب عليها الطابع الفلاحي لكونها، " تتوفر على مساحة إجمالية للأراضي الفلاحية المقدرة ب 19415 هكتار من بينها 14410 هكتار للجنوب، و1495 هكتار مسقية لإنتاج الخضر و895 هكتار غابات،13 هكتار أشجار مثمرة، ز907 هكتار حلفاء، كما تحتضن تربية المواشي والدواجن"[4].

---

[1]-الموقع الالكتروني: ww.ons.dz/collection/m43.p2.pdf يوم5 جانفي 2008، على الساعة 10:06.

[2]- مراجعة المخطط التوثيقي للنهضة والتعمير لبلدية التلاغمة، التجمع الترخيصي والثانوي، المرحلة الثانية مصححة 2012/04.

[3]- المرجع السابق.

[4]- المرجع السابق.

و- السياسة والآثار: الملاحظ والمتتبع لمحيط بلدية التلاغمة، يجد هناك أكثر من ستة مواقع أثرية تعود معظمها للحضارة الرومانية البيزنطية بقيت من هذه الآثار غير الأحجار الكبيرة، وعض أدوات الطهي، وسب كبار السّن فإنّ الاحتلال الفرنسي قام بورشات للبحث ونبش الآثار ونقل النفيس منها"[1].

2- نبذة عن حياة محمد البشير الإبراهيمي: (1889-1965م)

يعدّ محمد البشير الإبراهيمي من أعضاء الحركة الإسلامية في جمعية العلماء المسلمين وهو نائب الجمعية بعد ابن باديس.

مولده: « ولد يوم الخميس الواقع في 4 من شهر شوال عام 1306 الموافق 10 جوان 1889م في مقاطعة قسنطينة من الجزائر «المغرب العربي» وشأ في إقليم «ريفه» يتأدب على عمّه وهو لم يبلغ سنّ المراهقة"[2].

دراسته: « درس على يد الشيخ محمّد المكي الإبراهيمي علوم العربية ومقدمّات أصول فقهية من منطق وبيان، وذلك بنهج الجامع الأزهر في مصر إذ كانت أسرته بمدرسة المتأدبين في ذلك الإقليم ثم انصرف إلى الدراسة بالبحث والتنقيب والمطالعة والحفظ معتمدا على نفسه في اكتناز آثار العرب من علوم وآداب وفنون»[3].

---

[1]- مراجعة المخطط التوثيقي للنهضة والتعمير لبلدية التلاغمة، التجمع الترخيصي والثانوي، المرحلة الثانية مصححة 2012/04.

[2]- تركي رابح عمارة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931م1956) رؤساءها الثلاثة، الطبعة الأولى،موفم للنشر، الجزائر 2009م، ص 199.

[3]- **المرجع السابق، نفس الصفحة.**

وقد" حفظ القرآن الكريم ومتون العلم الكبيرة وهو ابن تسع سنين تلقىّ علوم الدين والتربية علوم الذين والتربية في بيت أسرته على يدي عم(الشيخ محمد المكّي الإبراهيمي)"[1].

عمله: " غادر الجزائر عام 1911م ملتحقا بوالده الذي كان قد سبقه إلى الحجز، وتابع تعليمه في المدينة، وتعرّف على الشيخ ابن باديس عندما زار المدينة عام 1913م"[2].

و"عاد إلى وطنه سنة 1920 ليعمل مع إخوانه الذين دعوه للعودة إلى الجزائر، فأنشأ معهم جمعية العلماء المسلمين الجزائيين ولسان حالها جيدة البصائر، ومضى يكافح الاستعمار بتأسيس معاهد لدراسة اللّغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي"[3].

كما يرى محمّد البشير الإبراهيمي أن " الثورة ليست سلاحا فحسب، بل هي أيضا لسان ناطق يربّي ويعلّم"[4].

وقد قال محمّد البشير الإبراهيمي في أحد محاضراته ودروسه التعليمية العلمية" إنّك لتنهضين إلّا بالعلم و...نهضة لا يكون أساسها العلم هي ناء بلا أساس ولا دعامة"[5].

وفاته: توفي رحمه الله يوم الخميس في العشرين من أيار (مايو) عام 1965، بعد أن عاشت حياة كلها كفاح لإعادة المسلمين إلى دينهم القويم، وجزاؤه الله عن الإسلام والمسلمين.

---

[1]- ينظر: محمد البشير الإبراهيمي في قلب المعركة، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2007م ص223.

[2]– عبد المؤمن: نبذة عن حياة محمد البشير الإبراهيمي، التطبيق الاحترافي للمنتديات.

[3]– تركي رابح عمارة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1921م1956–) رؤساءها الثلاثة، الطبعة الأولى ورؤسائها الثلاثة، ص 199.

[4]– أحمد طالب الإبراهيمي: آثار محمّد البشير الإبراهيمي، ط1، ج2، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص20.

[5]– محمّد البشير الإبراهيمي: عيون البصائر، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص279.

3- وصف ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي

أ- **الوصف الإداري:** تقع ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي في بلدية التلاغمة- حي الزمالة- يوجد بجانبها الأيسر محطة الحافلات ومكتبة، وكذلك عدة دكاكين، أما على الجانب الأيمن يوجد منازل، وهي تقع تقريبا في وسط الحي، تقابلها صيدلية ومجموعة من الدكاكين، يوجد خلفها ملعب صغير لسكان الحي، ومقهى، وهي ملوّنة برسومات جميلة متعدّدة من الخارج.

ب- **الوصف الداخلي:** تحتوي ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي على 12 حجرة ومكتب إدارة، ويوجد فيها مرحاض للإناث والذكور، وكذلك ساحة متوسطة الحجم نوعًا ما، ويوجد مقاعد في الساحة، تحيط بها الأشجار من كل النواحي، إنه ابتدائية جملة الشكل، ذات طابقين، ومع العلم لا يوجد بها مطعم بحيث تقدّم للتلاميذ وجبات باردة، أما بالسبة للمعلمين يوجد بها 19 معلّما منهم 17 معلّما يدرّسون مادة اللغة العربية، ومعلّمان لمادة الفرنسية.

وما يلفت الانتباه أنه يوجد 12 حجرة مقابل 19 معلّما، وذلك لأنّهم يدرّسون بالتناوب، تدير شؤون هذه المدرسة مديرة ومساعدتها، وللمدرسة حارس، وعاملين.

4- التعبير غير اللّفظي في ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي

قمنا بالدراسة الميدانية في ابتدائية "محمد البشير الإبراهيمي"، وحضرنا حصص القراءة والتعبير مع أربع معلمات يدرّسن مستويات مختلفة، وهنّ:

المعلمة(ب-أ) تبلغ من العمر 42 سنة، ولديها خبرة في التدريس حوالي 24 سنة، ومعلمة أخرى (م- ن) تبلغ من العمر 36 سنة، درّست مدة 6 سنوات، وأخرى(ع-إ) تبلغ من العمر 30 سنة، درّست مدة 4 سنوات، و أخرى(ي-م) تبلغ من العمر 39 سنة، ولها 11 سنة من التدريس. وعليه فقد سجلنا مجموعة من الملاحظات التي تندرج ضمن التعبير غير لفظي وهي كالآتي:

1- اللّمس: هو أحد أنواع التعبير غير اللّفظي، وله أثر في نقل الرسائل وفهمها، وهو في حدّ ذاته له أنواع مثل اللّمسة الحميمية واللّمسة العنيفة، وأثناء قيامنا بدراسة ميدانية في الابتدائية وجدنا أن المعلمة (ب-أ) والتي تدرّس السنة الخامسة، تقوم بضرب التلاميذ عندما يحدثون الفوضى.

أما المعلمة (م-ن) والتي تدرّس أيضا السنة الخامسة تقوم بالتعامل معهم بحنان؛ حيث عندما تمرّ عليهم ين الصفوف تمسخ بيدها على رأسهم، ويسمّى هذا باللّمسة الحميمية، فينظر إليها التلاميذ بابتسامة، أما المعلمة(ع- إ) والتي تدرّس سنة ثالثة فإنّها عندما تمرّ بين الصفوف تقوم بالرّبت على الكتف وتبتسم في وجه تلاميذها، فيشعر التلاميذ بالأمان والراحة.

أما المعلمة (ي-م) وهي معلمة في السنة الرابعة ابتدائي فتقوم بلمس تلاميذها في الوجه لمسة حب وحنان عندما يُجيبون إجابات صحيحة، وهذا الشيء يحفزّهم على المشاركة أكثر.

وهذه الأنواع من اللّمس تختلف من معلّم إلى آخر، وتُفهم أيضا حسب طريقة استعمالها عند كلّ معلّم.

2- تعابير الوجه: وهي نوع من أنواع التعبير غير اللفظي، وله أشكال ومن بينها الابتسامة وتوحي بالفرح والسعادة، واحمرار الخدين يوحي بالخجل...، حيث تقوم المعلمة (ب-أ) بالإشارة بعينها إلى تلاميذها، بدل أن تسمي كل واحد منهم باسمه الخاص، وذلك حين تطلب منهم الإجابة، فمباشرة عندما ينظر في عينها التلميذ يفهم المقصود أنه هو فيجيب كما تقوم أيضا بتحريك رأسها يمينا وشمالا فبهذا الفعل يفهم التلميذ المجيب أن إجابته خاطئة بعدها مباشرة برفع زملاءه أصابعهم.

أما المعلمة (م-ن) تستعمل إشارات العينين، فعندما تشير إلى التلميذ لكي يجيب يفهم المقصود فيجيب، وكذلك تستعمل عينيها وتنظر إليهم نظرة جادة وصارمة فيخاف التلاميذ

ويسكتون ليعمّ الهدوء في القسم، وفي بعض الأحيان تقوم بالضحك معهم أثناء الشرح فيشعر التلاميذ بالراحة النفسية، ومن ثم تكون استجابتهم أكثر.

أما المعلمة (ع–إ) فعندما يرفع التلاميذ الألواح وتجد أغلب الإجابات خاطئة تضع رؤوس أصابعها على جبينها وهذا يدلّ على أنّها لا تشعر بالحماس، وهي في صدّد البحث عن هذا الأمر تعمّ الفوضى والنقاش بين التلاميذ بسبب ضجر المعلمة منهم، فيفهموا أنّ إجاباتهم خاطئة وبعيدة عن الإجابة الصحيحة كلّ البعد، كما تقوم برفع حاجبها عندما تكون في حيرة وتعجب أو تستغرب من إحدى إجابات التلاميذ فيفهم ذلك التلميذ المجيب أن إجابته مشكوك فيه، فيسكت ويمنح الفرصة لزملائه لتقديم وعرض إجاباتهم.

وتقوم المعلمة (ي–م) بالإشارة بعينها إلى تلاميذها أثناء الشرح فأحيانا تفاجئ أحد تلاميذها بسؤال فيفهم بأنه هو المراد فيجيب، كما تقوم بتحريك رأسها من الأعلى إلى الأسفل عندما يجيب التلميذ إجابة صحيحة، فيفهم من أنها راضية على إجابته فيفرح ويشعر بالتميز والحماس كما يبتسم في بعض الأحيان حين تطلب عمل ما من أحد التلاميذ ليقفل الباب والنافذة أو إحضار شيء لها، فعدما يلبّي الطلب وبفعله، تبتسم في وجهه، فهذا يدل على الشكر فيفرح التلميذ ويحمّر خدّه الذي يدلّ على خجله.

3– لغة الجسد: وهو نوع من أنواع التعبير غير اللفظي أو غير الكلامي، وذلك أن الحركات التي يقيمها الجسد لها دور فعال في فهم مزاجه وشخصيته، وأيضا فهم الشيء الذي يريد قوله دون أن يتكلّم.

تقوم المعلمة (ب–أ) في بعض الأحيان بهزّ فخذيها وذلك أثناء رؤيتها للضجيج، حيث يوحي هذا السلوك أن شعوراً ما ينتابها ألا وهو أنها تريد الذهاب إليه وتلقينه درساً في ذلك.

أما بالنسبة للمعلمة (م–ن) فتقوم أثناء الجلوس والاستمتاع إلى مشاركة التلاميذ بوضع رجلها اليسرى فوق رجلها اليمنى مع إمساكها بيدها، وهذا يدلّ عل أنها مستمتعة معهم وهي أيضا مرتاحة في المناقشة والاستماع إليهم.

أما المعلمة (ع–إ) فعندما تنهي شرح الدرس، تجلس على الكرسي منزلقة عليه، فهذا السلوك يوحي بأن شعوراً ما ينتابها، ربّما يكون التعب أو الاسترخاء وربّما الملل، فيفهم عليها التلاميذ ويجمعون أدواتهم حيث يعرفون أنها أنهت الدرس.

أما المعلمة (ي–م) فتجلس في بعض الأحيان جلسة معتدلة مع جمع يديها وحتى رجليها مع عدم التبسم والضّحك، وتترك التلاميذ يكتبون، فجلستها هذه توحي أنها تفكّر مع نفسها في شيء ما قد يكون في موضع الدّرس، أو ربّما خارجه.

4- إشارات اليدين:«المقصود بها هي تلك الحركات الجسدية التي تقصد بها إشارة ما حتى ولو كانت إشارة سلبية»[1]، فهذا يعني أنّ اليدين عبارة عن حركات ناتجة عن الجسم بهدف إيصال رسالة ما.

وقد استخدمت المعلمة (ب–أ) هذه التقنية غير اللّفظية، حيث تقوم بالإشارة بأصبعها للتلميذ حين تطلب منه الإجابة، فيفهم عليها مباشرة ويجيب، كما تقوم في بعض الأحيان حين تشرح الدّرس برفع الكتاب وتضع أصبعها على الفقرة المراد، وتطلب من التلاميذ فعل هذا وذلك، حين تقوم بإحصاء الفقرات، كما تقوم بتحريك اليد ورفع الإبهام عند التحذير من شيء معين، فمثلا حين تطلب منهم عمل واجب منزلي، تقوم بهذا السلوك، فيفهم عليها التلاميذ ويدوّنون هذا الطلب على الكرّاس حتى لا ينسون ذلك من جهة، ومن جهة أخرى حتى لا يخضعوا للعقوبة،

[1]- مرول شافعي: لغة الجسد،ط1، تطوير لتنمية المهارات، مؤسسة تبارك للنّشر، قاهرة، مصر، ص 81.

كما تقوم بالدّق على المكتب عندما تطلب منهم رفع الألواح فيفهم التلاميذ ذلك، فيرفعون الألواح دون أن نتلفظ بكلمة، وتقول: ارفعوا الألواح.

كما تقوم المعلّمة (م، ن) بالدق على المكتب عندما تطلب من التلاميذ رفع الألواح فيفهمون ويرفعون ألواحهم، والدليل على ذلك (الإجابات) على الألواح وينتظرون منها الدق على المكتب لرفعها.

كما تقوم المعلّمة بالتصفيق بيديها عندما يُحدث التلاميذ فوضى أو ضجيج فيفهمون المقصود منها فيسكتون، ويعم الهدوء داخل القسم.

كما لاحظنا أن المعلمة تقوم بالشرح بالأيدي ومثال ذلك عند التساؤل تقوم برفع الكتفين والحاجبان مرفوعان وهذا يدلّ على أنّ هناك شيء غامض وغير مفهوم، فيفهم التلاميذ ذلك ويحاولون البحث عن الإجابة ويبدأون برفع الأصابع.

وكذلك الإشارة بالأصبع عندما تطلب من التلاميذ الإجابة دون أن تتلفظ باسمه، فيفهم ذلك ويبدأ في الإجابة، والإشارة بالأصبع هي من أكثر الإيماءات التي يلجأ إليها الإنسان وهو يتحدث.

أما المعلمة (ع–إ) فتقوم أثناء الدّرس باستعمال حركات يدها بصفة دائمة، فمثلا عند العدّ أو الحديث عن شيء واحد تشير بأصبع واحد وهو السبابة، فيفهم التلاميذ ويعرفون أنّها تقصد شيئا واحدا، أما عندما تتحدّث عن شيء في الماضي فإنّها تشير بيدها إلى الوراء، وتستعمل أيضا إشارة الحلقة والتي يقصد بها حسنا، وذلك عندما يقدّم التلميذ إجابة جيّدة فيفرح ويبتسم. كما تقوم بإشارة رفع الإبهام إلى الأعلى والمقصود منها التفوق والقدرة، وذلك عندما تبيّن لتلميذ ما أنه متفوق عن الآخرين في الإجابة فيفرح ويبتسم.

أما المعلمة (ي–م) فتقوم باستخدام حركات بيدها أيضا ولكن ليس كثيرا أثناء شرح الدرس، فعلى سبيل المثال تقول لهم عندما أدّق على المكتب ارفعوا الألواح، وذلك ربما يرجع إلى أنهم لم يدرسوا عندها كثيرا أو ربّما تكون أوّل مرّة تستخدم هذه التقنية.

وكذلك في بعض الأحيان ترفع يدها باتجاه التلميذ الذي يقرأ النص وهو دلالة على أنّه يجب أن يتوقف عن القراءة ومنه يفهم التلميذ ذلك، فيتوقف، وتشير مرة أخرى دون أن تتكلم، فيقرأ التلميذ المشار إليه، ومن ثمّ يكون التلميذ قد فهم ذلك من خلال إشارتين متتاليتين دون أن تتفوه بحرف واحد.

وكذلك في بعض المرّات عندما ترفض إجابة تلميذها تحرّك أصبعها يمينا وشمالا وهذا السلوك يدلّ على الرفض أي رفض الإجابة، فيفهم التلميذ المجيب أنّ إجابته خاطئة ومرفوضة ويتم هذا دون أن تتكلم وتقول له إجابتك مرفوضة أو خاطئة.

5- اللّباس والمظهر: لاحظنا أن كل المعلمات يلبسن المآزر وهذا يدلّ على الانضباط فالتلميذ يفهم أنّ هذا الشخص معلم أي يستطيع أن يميّزوه عن بقيّة العمّال في المدرسة.

6- المسافة: لاحظنا أنّ المعلمة (ب–أ) أثناء شرح الدرس لا تجلس على كرسي المكتب بل تدور حول الصفوف وتقترب من التلاميذ أكثر، وتنظر إلى أعينهم وهي تشرح الدّرس، فحين تقترب منهم يتفاعلون معها أكثر، ومن ثمّ فالمسافة تلعب هنا دورا مهما.

أما المعلمة (ع–إ) لاحظنا أنها في أغلب الأوقات أثناء شرحها للدرس تذهب وراء الصفوف لاحظنا أنّ التلاميذ نوعا ما لا يتفاعلون معها، ذلك أنّ الجالسين في الأمام يقومون مباشرة بالكلام، فهي لا تمرّ بين الصفوف إلّا أثناء مراقبة أداء الواجبات.

أما المعلمة (ي–م) هي معلمة نشيطة جدّا إذ لاحظنا أنّها لا تجلس نهائيا على كرسي المكتب فهي تقف طوال شرحها للدّرس، وتمرّ على الصفوف لترى الإجابات وتصححها قبل أن

تدق على الطاولة لكي يرفع التلاميذ اللوحة. وكذلك تقترب من تلاميذها فمثلا حين لا يفهم تلميذ ما في قسمها تأتي إليه وتقترب منه أكثر فتشرح له الدّرس بهدوء فيستجيب لها أكثر ويفهم بسرعة، وما لفت انتباهنا أكثر أنّ تلاميذها مجتهدين فمعظمهم حائزين على معدّلات جيّدة.

7- القدم والسّاق: هناك لاحظنا أن المعلمة (ب-أ) تستعمل ساقيها لإيصال مجموعة من الرسائل من بينها أنّها حين تسمع إجابة أحد التلاميذ تقوم بالإنصات من خلال الوقوف أمام التلميذ المجيب مع جمع رجليها مع بعضهما البعض، ووضع يديها على خصرها، فهذا يدلّ على أنها تستمع إليه بتمعّن فيستجيب لها التلميذ أكثر لأنّه لاحظ أنّها عندما تنهي توزيع نقاط الواجبات المنزلية تقف وقفة جادّة مع تقدم اليد اليمنى على اليد اليسرى قليلا وساقيها مجتمعة، وهذا يدلّ على أنّها راضية بهذه العلامات التي تحصّل عليها تلاميذها من جهة ومن جهة أخرى يدلّ على أنّها مستعدّة لأداء المزيد، فيفرح التلاميذ ويتفاعلون معها أكثر.

أما المعلمة (ع-إ) لاحظنا أنها عندما تجد معظم تلاميذها لم يفهموا الدّرس نوعا ما، تجعل الساق اليمنى متقدمة على الساق اليسرى وكذلك تجمع يديها فهذا يدل على أنّها لم تتواصل معهم بشكل جيّد، فالتلاميذ يفهمون من خلال هذه الوقفة أنها منزعجة فيحدّقون فيها منتظرين ردّة فعلها.

أما المعلمة (ي-م) فقد لاحظنا أنّها عندما تشرح الدّرس تفتح رجليها نوعا ما وتقدّم رجلها اليمنى على الرجل اليسرى، فهذا السلوك يدل على أنها تريد تبادل المزيد من القضايا مع تلاميذها فيفهم منها التلاميذ فيستجيبون ويتفاعلون معها أكثر.

انطلاقا مما سبق نقول أن التعبير غير اللّفظي من الوسائل المهمة في كل المراحل التعليمية، ولاسيما مرحلة التعليم الابتدائي فهو يساعد على إيصال الرسالة إلى المتعلم بسهولة وبطريقة فعّالة وناجحة، والشيء الملاحظ أن طريقة استعماله تختلف من معلّم إلى آخر، ومن

ثمّ فإن دلالته تختلف أيضا فعلى سبيل المثال اللّمسة الحميمية تختلف عن اللّمسة العنيفة، وأيضا الفهم يختلف من شخص إلى آخر، فهناك من يفهمها حسب مقصودها، وهناك من يبتعد عن المقصود تماما.

خاتمـــة

في نهاية بحثنا حول التعبير غير اللفظي توصّلنا إلى النتائج التالية:

إنّ التعبير لغة يعني التفسير وحسن الكلام، أما اصطلاحا فهو ما يعبّر به الفرد عن حاجاته ومتطلبات الحياتية. وللتعبير أهمية كبيرة فهو وسيلة أساسية يستعين بها الإنسان لقضاء مصالحه. وهو على نوعين: كتابي وهو نقل الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين كتابة، وشفهي ويتكون من صوت لغوي(لفظي) وصوت غير لغوي (غير لفظي).

أما التعبير غير اللّفظي فهو عبارة عن مجموعة من الإشارات تعمل على نقل الأفكار والأحاسيس، وله فاعلية كبيرة، كما له جذور عريقة تمتد منذ القدم وهي لا تزال موجودة حاليا، وتوصلنا إلى أن للتعبير غير اللّفظي مهارات وهي:

أ- **النواحي الصوتية المصاحبة للكلام:** فالتعبير غير لفظي لا يشمل الحركات والإيماءات فقط بل يتعدّاها إلى النواحي الصوتية أثناء الكلام.

ب- **الاتصال بالنظرات:** للنظرات أهمية في التعبير غير اللّفظي، فمثلا بنظرة واحدة خلال الحديث بين طرفين يفهم الطرف المستمع ما يقصده الطرف المتكلم.

ج- **الحركة الصامتة:** تلعب دورا في عملية التعبير غير اللّفظي إذا فهمها الطرف الآخر.

وقد تبيّن لنا أن التعبير غير اللّفظي أنواع وأشكال كثيرة:

1- **اللّمس:** له تأثير في نقل الرسالة وفهمها، بحيث تختلف الرسالة حسب نوعية اللّمسة.

2- **تعابير الوجه:** هي نوع من أنواع التعبير غير اللّفظي، وله أشكال كثيرة منها الابتسامة وتوحي بالفرح.

3- **لغة الجسد:** لها دور فعّال في فهم المزاجية والشخصية وحتى الشيء الذي يريده الشخص.

4- **اللّباس والمظهر:** هي نوع من أنواع التعبير غير اللّفظي وهي توصل الكثير من الرسائل.

5- **المسافة:** هي شيء لا إرادي؛ أي يكون بالفطرة، ولها مقاصد كثيرة.

6- **القدم والساق:** القدم عنصر مهم من الجسد نعرف به ما يريد الشخص أو ما يفكّر فيه، وذلك من خلال وضعية الساق فقط.

وأثناء الدراسة الميدانية التي قمنا بها في ابتدائية مجمد البشير الإبراهيمي بالتلاغمة، وجدنا أن المعلمات يستخدمن التعبير غير اللّفظي من حين إلى آخر أثناء شرحهن للدّرس، وأثناء الفوضى التي يحدثها بعض التلاميذ.

وقد وجدنا أن التعبير غير اللّفظي الذي استخدمته المعلمات" (ب-أ) (م-ن) (ع-إ) (ي-م)" يؤدي دورا فعالا داخل القسم، فهو يساعد على فهم التلاميذ للدرس كثيرا، أي أنه يساعد على إيصال المضمون والمراد بطريقة سهلة ميسورة، فعلى الرغم من أنه لغة صامتة إلّا أنّ مقاصده أكثر وقعا وتأثيراً على المتعلمين.

فهرسة المصادر والمراجع

فهرست المصادر والمراجع

القرآن الكريم(رواية ورش عن نافع).

أولا – القواميس والمعاجم باللغة العربية

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور : لسان العرب، د ط، الجزء الرابع، دار صبح، عمان 2016م.

ثانيا – المصادر والمراجع باللغة العربية

1- أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ط1، الجزء الثاني دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م.

2- بلال خلف السكاكنة: مهارات الاتصال، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015م

3- تركي رابح عمامرة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1921م-1956م) ورؤسائها الثلاثة، ط1، موفم للنشر، الجزائر، 2009م.

4- حسين حريم: مهارات الاتصال في عالم الاقتصاد وإدارة الأعمال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

5- حميد الطّائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، الطبعة العربية، دار اليازوني للنشر، الأردن، 2009م.

6- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي، د.ط، شبكة الألوكة للنشر، د.ت.

7- خليل عبد الفتاح عماد وخليل محمود نصار: فن التعبير الوظيفي، ط1، مطبعة ومكتبة منصور، 2002م.

8-زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دط، دار المعرفة الجامعية، 2009م،

9- سيد سالم عرفة، الاتصالات التسويقية، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م.

10-شعبان فرج: الاتصالات الإدارية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009م.

11-علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د.ط، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان، 2010م.

12-محمد البشير الإبراهيمي: عيون البصائر، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، دت.

13- محمد البشير الإبراهيمي، في قلب المعركة، دار الأمة، للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2007م.

14-محمد رسلان الجيوشي وجميلة جاد الله: الإدارة علم وتطبيق، ط1، 2000م .

15-محمد عبد الفتاح الصيرفي: إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، ط1، دار قنديل للنشر، 2010.

16-محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، 2007م.

17-محمد قاسم القريوني: مبادئ الإدارة النظريات والعمليات والوظائف، ط4، دار وائل للنشر، 2009م.

18-مروان شافعي: لغة الجسد، ط1، تطوير لتنمية المهارات مؤسسة تبارك للنشر، القاهرة، دت.

19- هاشم حمدي رضا: تنمية مهارات الاتصال والقيادة الإدارية، ط1، دار الراية للنشر، عمان- الأردن، 2009م.

ثالثا – المجلات باللغة العربية

1- مختبر اللغة والاتصال: مجلة اللغة والاتصال، مجلة علمية محكمة، العدد 13، ، الجزائر، أفريل 2013م.

رابعا- الوثائق الإدارية باللغة العربية

1- مراجعة المخطط التوثيقي للنهضة والتعمير لبلدية التلاغمة، التجمع الترخيصي والثانوي، المرحلة الثانية مصححة 2012/04.

خامسا- المواقع الاكترونية

1-ww.ons.dz/collection/m43.p2.pdf . يوم 05 جانفي 2008، على الساعة 10:06.

2- عبد المؤمن: نبذة عن حياة محمد البشير الإبراهيمي، التطبيق الاحترافي للمنتديات. ww.ons.dz/collection/m43.p2.pdf. يوم 05 جانفي 2008، على الساعة 10:06.

فهرست الموضوعات

فهرست الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	05
الفصل الأول: تحديد مصطلحات الدراسة	
1 مفهوم التعبير (لغة- اصطلاحا)	09
2 أهمية التعبير	11
3 أنواع التعبير	12
4 مفهوم التعبير الغير اللّفظي	13
5 أهمية التعبير الغير اللّفظي	17
6 مهارات التعبير الغير اللّفظي	20
7 – أنواع التعبير الغير اللّفظي	21
الفصل الثاني: دراسة ميدانية في ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي	
1 –بلدية التلاغمة ولاية ميلة	25
2 نبذة عن حياة محمد البشير الابرتهيمي	27
3 وصف تالابتدائية	29
4 التعبير غير اللّفظي في ابتدائية محمد البشير الإبراهيمي	29
خاتمة	38
فهرست المصادر والمراجع	41
فهرست الموضوعات	45